

الغارات

[402] تمنع الازد عاملي وبیت مالي وتشاقي مضر وتنا بذني، وبنا ابتدأها ا
بالكرامة، وعرفها الهدى، وتدعو (1) إلى المعشر الذين حادوا ا ورسوله، وأرادوا اطفاء
نور ا حتى علت كلمة ا وهلك الكافرون (2) قال: يا أمير المؤمنين ابعثني إليهم واستعن
با عليهم، قال: قد بعثتك إليهم واستعنت با عليهم. قال كعب بن قعين (3): فخرجت مع
جارية من الكوفة إلى البصرة في خمسين رجلا من بني تميم ما كان فيهم يمانى غيري وكنت
شديد التشيع، قال: فقلت لجارية: ان شئت سرت (4) معك، وان شئت ملت إلى قومي ؟ فقال: بل
سر معي وانزل منزلي، فوا لوددت أن الطير والبهاائم تنصرني عليهم فضلا عن الانس. وعن كعب
بن قعين أن عليا عليه السلام كتب مع جارية بن قدامة كتابا فقال: اقرأه على أصحابك قال:
فمضينا معه فلما دخلنا البصرة بدأ بزياد فرحب به وأجلسه إلى جانبه، وناجاه ساعة
وسأله، ثم خرج فكان أفضل ما أوصاه به أن قال: احذر على نفسك واتق أن تلقى ما لقي
صاحبك القادم قبلك، وخرج جارية من عنده فقام في الازد، فقال: - جزاكم ا من حي خيرا -
ما أعظم عناءكم وأحسن بلاءكم، وأطوعمكم لاميركم، وقد عرفتم الحق إذ ضيعه من أنكره، ودعوتكم
إلى الهدى إذ تركه من لم يعرفه، ثم قرأ عليهم وعلى من كان معه من شيعة علي عليه السلام
[وغيرهم] _____ 1 - كذا في شرح النهج لكن في
الاصل: (وتداعوا). 2 - في البحار: (علت كلمته عليهم وأهلك الكافرين). 3 - قال ابن أبي
الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 353، س 19): (قال ابراهيم: فحدثنا محمد بن عبد ا قال:
حدثني ابن أبي سيف عن سليمان بن أبي راشد عن كعب بن قعين قال: خرجت ((القصة)) وقال
المجلسي (ره) في ثامن البحار (في باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية ص 676، س
34): (فروى ابراهيم باسناده عن كعب بن قعين قال: خرجت ((الخبر)). 4 - في شرح النهج
والبحار: (كنت) (*) _____